وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الإسلام قال المسلمون : يا رسول ا ألا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية ؟ فأنزل ا فمن حج أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما يقول : ليس عليه إثم ولكن له أجر .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل ا إن الصفا والمروة من شعائر ا .

الآية .

وأخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش قال : سألت ابن عمر عن قوله إن الصفا والمروة .

الآية .

فقال : انطلق إلى ابن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد .

فأتيته فسألته فقال : إنه كان عندهما أصنام فلما أسلموا أمسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت إن الصفا والمروة .

الآية .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إن الصفا والمروة من شعائر ا الآية .

وذلك أن ناسا تحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة فأخبر ا أنهما من شعائره الطواف بينهما أحب إليه فمضت السنة بالطواف بينهما .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال : " كان وثن بالصفا يدهى اساف ووثن بالمروة يدعى نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله قالوا : يا رسول ا إن الصفا والمروة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعائر ! فأنزل ا إن الصفا والمروة .

الآية .

فذكر الصفا من أجل الوثن الذي كان عليه وأنثت المروة من أجل الوثن الذي كان عليه مونثا " .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال : قالت الأنصار إنما السعي بين هذين الحجرين من عمل أهل الجاهلية فأنزل ا إن الصفا والمروة من شعائر ا قال : من

الخير الذي أخبرتكم عنه فلم يحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خيرا له فتطوع رسول ا صلى ا عليه وآله فكانت من السنن فكان عطاء يقول : يبدل مكانه سبعين بالكعبة إن شاء